المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي
المركز الوطني للتقويم والامتحانات

الامتحان الوطني لنيل شهادة التقني العالي
دورة ماي 2009
الموضوع

المادة:	اللغة العربية	المعامل:	15/20
الشعبة	جميع التخصصات.	مدة الإنجاز:	3س.

النص:

انشطر التفكير العربي الحديث إلى تيارين يقصي أحدهما الآخر، ويدّعي احتكار الحقيقة، مستخدما الحجج السجالية في إثبات دعواه وإبطال دعوى غيره. فثمة تيار يذهب إلى أنه لا سبيل إلا الاندماج الكلي في ثقافة الآخر، وثمة تيار يقول إنه لا سبيل إلا الاعتصام بالذات والاصطدام بالآخر: التيار الأول يدعو إلى الذوبان في الغرب، بحيث نصبح جزءا منه لفظا ومعنى وحقيقة وشكلا، وبحيث ينبغي علينا أن نُشعر الغربي، بأننا نرى الأشياء كما يراها، ونقوّم الأشياء كما يقومها... وهذا تيار سعى بدعواه العقلانية إلى مطابقة الآخر رافعا شعار التنوير. أما التيار الثاني، فيعلن أن هدفه هو إيجاد هوية ثقافية صافية ونقية، تنهل عناصرها من الماضي، الذي هو بالنسبة له، ذخيرة المعرفة الحقيقية، ومورد اليقين الذي لا ينضب، ومن أجل إنجاز هذه المهمة، ينبغي بعث الموروث وإحياء مكوناته من جهة، والاصطدام بالآخر من جهة أخرى، وفك العقدة التاريخية بين الأنا والآخر، وتفكيك طغيان الوعي الغربي، وكذا القضاء على أسطورته الثقافية. ذلك هو السبيل لإنشاء كيان ذاتي أصيل.

وإذا كان التيار الأول يرهن عملية تحديث الفكر العربي في التماهي مع الغرب، بوصفه مصدرا مشعا للحقيقة المطلقة، دون الأخذ بالاعتبار اختلاف السياقات الثقافية والتاريخية، فإن التيار الثاني يبحث عن الصفاء المطلق الذي يستعير مكوناته من الماضي.

إن الأخذ بالخيار الأول هو تقويض لنسق ثقافي محمل بجملة من الشحنات الوجدانية والدينية والنفسية والفكرية والاجتماعية. وهو خيار وإن ادّعى التحديث فإنه لا يسهم فيه كطرف فاعل إنما كطرف منفعل، يتلقى ما يصل إليه دون إمكانية تمثل حقيقي. أما الأخذ بالثاني فهو تكريس الحاضر من أجل بنية ثقافية تتصل بنموذج فكري تجاوزه الواقع نفسه... ومهما يكن، فلابد من التأكيد على أن الاعتصام بالذات والتطابق معها، لا يقل خطرا عن التماهي بالآخر والتطابق معه.

وسط تنازع هذين الموقفين اللذين يشطران واقع الثقافة العربية الحديثة، يظهر « الاختلاف» الذي كان مغيّبا، على أنه الوسيلة لتعميق الرؤى الذاتية من جانب، والحوار مع الآخر، والتفاعل معه من جانب آخر، وجعل الحاضر موجها ومنطلقا للتصورات الفكرية وموضوعا للبحث والتحليل، وتجاوز السجال إلى الحوار، ونقد الذات الامتثالية، والدعوة إلى ذات هي مجموع ذوات فاعلة وقادرة على إنتاج الفعل والتفاعل مع الآخر على نفس المستوى من المقدرة والإمكانية.

مصدر النص: د. عبد الله إبراهيم، المركزية الغربية: إشكالية التكون والتمركز حول الذات،المركز الثقافي العربي، ط1، 1999م، ص:6-8 (بتصرف).

سلم التنقيط

الأسئلة:

1- اشرح الكلمات الآتية : (2 ن)

انشطر – ينضب – التماهي – تقويض.

2- عرف المفهومين الآتيين: (2 ن)

هوية ثقافية – الأنا والآخر.

3 – استخرج ثلاث أفكار أساسية من النص. (3 ن)

4- أوضح الانتقادات التي يوجهها الكاتب للتيارين المذكورين في النص، وأبرز الموقف الذي يتبناه. (3 ن)

5- التعبير والإنشاء : (10 ن)

يقول الدكتور محمد عابد الجابري:

" إن مشكل النهضة كما يعانيه العرب اليوم إنما يجد مصدره ومكوناته في التناقض الذي يميز الوضع العربي الراهن: التناقض بين مظاهر الحضارة الحديثة كما يعيشونها على مستوى الاستهلاك، وبين مظاهر التخلف كما يعانونها على مستوى الإنتاج والسلوك والفكر".

– توسع في تحليل هذه الفكرة، مبديا رأيك، ومعززا إياه بأمثلة وحجج مناسبة.